OIC/8-MCFSAD/2021/REP-SOM/FINAL

تقرير اجتماع
كبار الموظفين التحضيري
للدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي
حول
الأمن الغذائي والتنمية الزراعية

اسطنبول، الجمهورية التركية

25-26 أكتوبر 2021

تقرير اجتماع

كبار الموظفين التحضيري للدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي

حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية

اسطنبول، الجمهورية التركية

25-26 أكتوبر 2021

—

1- عُقد اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في اسطنبول، بالجمهورية التركية يومي 25 و26 أكتوبر 2021. وحضر الاجتماعَ مندوبون من 35 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، كما حضر الاجتماعَ ممثلو مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ومن ضمنها مكتب تنسيق الكومسيك وأمانة الكومستيك، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسيرك) والمركز الإسلامي لتنمية التجارة وصندوق التضامن الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية. وشارك في الاجتماع من المنظمات الإقليمية والدولية منظمة الأغذية والزارعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز الدولي للزراعة الملحية.

<u>حفل الافتتاح</u>

2- بعد الاستماع الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم، قام السيد عليم بايل، القنصل العام لجمهورية كازاخستان في اسطنبول بتركيا، بصفته ممثلاً لرئيس الدورة السابعة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية بإلقاء الكلمة الافتتاحية.

انتخاب أعضاء هيئة المكتب

3- انتخب الاجتماع أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

الجمهورية التركية	– رئيسًا؛
دولة فلسطين	– نائباً للرئيس
دولة قطر	– نائباً للرئيس
غامبيا	– نائباً للرئيس
جمهورية كازاخستان	– مقرراً

4- وبناءً على ذلك، تولى معالي السيد عاكف أوزكالدي ، نائب وزير الزراعة والغابات في الجمهورية التركية مهام رئاسة اجتماع كبار الموظفين، مرحباً بجميع الوفود في الاجتماع. وذكر في كلمته أن تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للسكان ومواجهة الحوادث الطارئة تتطلب تطوير قطاع الزراعة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، فضلاً عن توسيع التعاون على المستوى الدولي. وتواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات مختلفة تتمثل في تعزيز التنمية المستدامة لقطاع الزراعة، وتحسين النظم الغذائية، وتيسير الوصول إلى الموارد الزراعية، وتوفير مستوى مناسب للبنية التحتية وأسواق السلع العالمية. وبالنظر إلى الإمكانات الزراعية للدول الأعضاء في المنظمة، شددّ على أحقية وأهمية تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة لمواجهة التحديات في قطاع الزراعة والأغذية.

5- ألقى سعادة الدكتور أحمد كويسة سينجندو، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة في الاجتماع سلط فيها الضوء على حالة الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في المنظمة والحاجة إلى معالجة تحديات الأمن الغذائي التي تواجهها دول المنظمة، ودعا الدكتور سينجندو الدول الأعضاء في المنظمة إلى تكثيف الجهود المشتركة والتعاون فيما بينها في هذا القطاع المهم وتعزيز ملكية مختلِف المبادرات التي تتخذها المنظمة في إطار تعزيز التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي.

اعتماد جدول الأعمال

6- اعتُمِد جدول الأعمال كما هو موضح في الملحق رقم 1

استعراض عملية تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورات السابقة بالمؤتمر

7- تقدمت الأمانة العامة بملخص للتقرير المرحلي للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حول تنفيذ القرارات الصادرة عن الدورات السابقة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. وتضمن التقرير على وجه الخصوص استعراضاً لما تم اتخاذه لتنفيذ القرارات المتعلقة بمواضيع تشجيع الاستثمار في قطاع الزراعة والأغذية؛ وتطوير برامج عمل المنظمة فيما يخص السلع الزراعية الاستراتيجية والتدريب وبناء القدرات، وإنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي بالمنظمة، كما تضمن التقرير عرضاً لأنشطة مؤسسات المنظمة ذات الصلة. كما قدم التقرير مجموعة من التوصيات للنظر فيها من قبل الدول الأعضاء.

8- في ضوء ما تمت الإشارة إليه من توقعات بوصول عدد سكان العالم إلى 9.8 مليار بحلول عام 2050، فإن الإمدادات الغذائية للدول الأعضاء في المنظمة ستعاني من ضغط بالغ، ومن المتوقع أن يكون الطلب أعلى بنسبة 60% مما هو عليه اليوم. لذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز التنمية الزراعية المستدامة وتحقيق أنظمة غذائية قادرة على الصمود وتلبية الطلب المتزايد على الغذاء. ولإبراز صعوبة تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة دون وجود نظام غذائي فعال ، تم التأكيد على إيلاء اهتمام أكبر بالبيئة والمياه والصحة وتخفيف وطأة الفقر والتعليم وتطوير التقنيات المناسبة.

الوضع الحالي للزراعة والأمن الغذائي بالدول الأعضاء بالمنظمة

9- قام مركز سيسريك بعرض تقرير "الزراعة والأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي- نسخة 2020". ويسلط التقرير الضوء على الوضع الحالي للتنمية الزراعية والأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وما تواجهه من قيود وتحديات، ويستعرض التقرير القضايا الرئيسية مثل الإنتاج الزراعي والقدرة الانتاجية، وتجارة السلع الزراعية، والقوى العاملة في قطاع الزراعة، واستخدام الأراضي في الزراعة، والموارد المائية واستخدامها في الزراعة، وإنتاج

وتجارة المواد الغذائية، وتقلب أسعار الغذاء، وغيرها. كما يسلط التقرير الضوء على تداعيات جائحة كورونا على الزراعة والأمن الغذائي في الدول الأعضاء في المنظمة. علاوة على ذلك، يحلل التقرير الاتجاهات الحالية وأوضاع مشاريع البحوث والتطوير الزراعي في عدد من الدول الأعضاء في المنظمة. واستناداً إلى النتائج التي توصل إليها التقرير، تم اقتراح إدراج عدد من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز التعاون في هذا المجال فيما بين بلدان المنظمة للنظر فيها من قبل الدول الأعضاء.

10- بعد العروض المقدمة، لاحظ العديد من المندوبين أن هناك حاجة إلى إيجاد طرق عملية لحل المشاكل التي تم التطرق لها. وفي ضوء ذلك، تبين أن القضية الأساسية في معالجة هذه المشاكل هي الحاجة الى توفير التمويل الكافي. كما تم التأكيد على ضرورة تحديد مجالات التكامل بين الدول الأعضاء في المنظمة فيما يتعلق بالموارد الزراعية وإنتاج الأغذية والتجارة. إضافة الى القضايا الأخرى التي تتعين معالجتها، ومنها تطوير السلع الزراعية (القمح والأرز والكسافا)، وزيادة قدرات الإنتاج المحلي، وتحديث وميكنة قطاع الزراعة، وإنشاء احتياطي للأمن الغذائي، وادارة الاحتياطيات المائية، وتبادل المعرفة والخبرة، والمساعدة الفنية، والتعاون جنوب–جنوب ، ودور القطاع الخاص والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والاستثمار، وغيرها. وتم التأكيد على الحاجة إلى زيادة التعاون بين الدول الأعضاء لتحقيق الأمن الغذائي.

<u>تمويل المشاريع في مجال الزراعة والأمن الغذائي في الدول الأعضاء</u>

11- قدم البنك الإسلامي للتنمية عرضاً حول استثمارات البنك في الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية في حقبة ما بعد جائحة كورونا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتطرق العرض لتطور تمويل مشروع البنك الإسلامي للتنمية لمرحلة ما بعد أزمات الغذاء العالمية في عام 2010 ، وتأثير جائحة كورونا والتحديات العالمية الناشئة على تمويل مشروعات البنك، وجدول أعمال البنك الإسلامي للتنمية لما بعد جائحة كورونا والأولويات فيما يتعلق بتمويل البرامج في مجال الزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي في الدول الأعضاء، إضافة إلى مقترحات بشأن سبل المضي قدماً. كما تضمن العرض أيضًا معلومات حول البرامج الرئيسية للبنك الإسلامي للتنمية فيما يتعلق بتطوير سلاسل القيمة لمنتوج الأرز والكسافا والثروة الحيوانية في عدد من الدول الأعضاء بالمنظمة.

12- قدّم مكتب تنسيق الكومسيك كذلك عرضاً حول أنشطة مجموعة العمل الزراعية في الكومسيك، وتمويل المشروعات المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي في عدد من الدول الأعضاء في المنظمة ضمن برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع ونظام الكومسيك للتصدي لجائحة كورونا في إطار آلية تمويل مشروعات الكومسيك.

13- من جانبه، قام صندوق التضامن الاسلامي بالمنظمة بتقديم إحاطة للاجتماع حول أنشطة الصندوق فيما يتعلق بتقديم المساعدة الغذائية الطارئة إلى الدول الاعضاء الأقل نمواً خلال جائحة كورونا، وحفر آبار المياه في عدد من الدول الأعضاء. كما تمت الاشارة الى أن الصندوق يخطط لإنشاء آلية تمويل لبرامج الزراعة والأمن الغذائي من خلال دعم إنشاء مؤسسات الائتمان الصغرى وبنوك الأسرة في المناطق الريفية في الدول الأعضاء في المنظمة. وأكد الصندوق كذلك استعداده للنظر في طلبات المساعدة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال الزراعة والأمن الغذائي.

14- ولفت المندوبون الانتباه إلى الحاجة إلى تخزين الاحتياطيات الغذائية لتحسين الأمن الغذائي والقدرة على الصمود، ولوضع استراتيجية زراعية مستدامة لمواجهة الأزمات الغذائية، وللاستفادة الفعالة من المنح والمساعدات الفنية. كما لاحظوا أن أقل البلدان نمواً لا تتلقى الدعم الكافي لمعالجة تنميتها، بما في ذلك تحديات انعدام الأمن الغذائي.

دعم أنشطة المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي وغيرها من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي العاملة في مجال الزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي

15- قدَّمت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي عرضاً تناوَل "رؤية المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي لعام 2031: نحو وضع نظام غذائي مستدام لمنظمة التعاون الإسلامي"، إلى جانب الأنشطة المبرمجة لتحقيق أهداف هذه الرؤية. وتستهدف هذه البرامج تطوير السلع الزراعية الاستراتيجية وإنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي على مستوى منظمة التعاون الإسلامي، كما أنها تَهُمُّ ضمن أمور أخرى تعزيز إدارة الأمن الغذائي وتطوير المصارف الجينية الوطنية وتعزيز تجارة الأغذية الزراعية والاستثمار.

16- وأَطْلَع مركزُ سيسريك الاجتماعَ على برامجه التدريبية وفي مجال بناء القدرات، إلى جانب أعماله. البحثية ومنشوراته في مجالات الزراعة والتنمية الريفية والأمن الغذائي وإدارة الموارد المائية والبيئة.

وقد أشار المركز أيضاً إلى أنه يتولى حفظ نظامٍ مُحكَمٍ في مجال إدارة البيانات، إلى جانب قواعد بيانات إحصائية ومؤشرات للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في هذه الميادين. وأكد المركز أيضاً استعداده لتوسيع نطاق التعاون مع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة تلبيةً لاحتياجاتها في هذه القطاعات.

17- استعرض المعهد في إحاطته ما اضطلع به مؤخراً من أنشطة ترتبط بقطاع المنتجات والخدمات الحلال، وما أحرزه من تقدم في تنفيذها. وأكد المعهد في عرضه أن معايير الحلال في إطار المنظمة والمعهد قد وُضعت للإنتاج وإصدار الشهادات والاعتماد، على نحوٍ يتماشى مع الرؤية الجديدة للمعهد المتمثلة في إنشاء بنية تحتية جيدة تُفضي إلى تحسين مستوى الاقتصاد وتحقيق الرفاه لفائدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

18- أما اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (الكومستيك)، فقدَّمت عرضاً تناولت فيه مبادراتها لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة في قطاعات الأغذية والزراعة، والتي تتمثل في استحداث تكنولوجيات جديدة للتكاثر وحفظ الموارد الجينية النباتية وتطوير مصارف الجينات وبناء القدرات في مجال التقنيات الزراعية الحديثة.

19- وفي عرضٍ قدمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة عن المعارض التجارية، ومنها معرض المنتجات الحلال السنوي وغيرها من المعارض الزراعية المتخصصة، جرى التأكيد على دور هذه المعارض في تشجيع وتطوير التبادل التجاري المنتظم للسلع الزراعية، ناهيك عن تحفيز الاستثمارات في هذا المضمار بين دول منظمة التعاون الإسلامي.

20- جرى التأكيد في أعقاب العروض التي قدمها ممثلو الدول الأعضاء على ضرورة تحديد أوجه التكامل وتعزيز التنسيق الوثيق بين مؤسسات المنظمة من أجل مواءمة الأنشطة وتبسيطها تجنباً للتداخل والازدواجية. كما تناولت مداخلات المندوبين مواضيعَ تتصل بإنتاج السلع الأساسية والاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي في دولهم.

<u>برامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لتطوير السلع الزراعية الأساسية الاستراتيجية (القمح والأرز والكسافا)</u>

21- قدَّمت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي مشاريع برامج عمل المنظمة بشأن تطوير السلع الزراعية الأساسية والاستراتيجية، وهي كالآتي:

أ. برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لتنمية الأرز.
ب. برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لتنمية القمح.
ج. برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي لتنمية الكاسافا.

22- قدَّمت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي عرضاً تطرقت فيه لبيانات إحصائية عن إنتاج واستهلاك الأرز والقمح والكسافا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما تناول العرض البرامج الجارية التي تنفذها المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي بشأن تطوير الأرز والقمح والكسافا والسلع الأساسية الأخرى.

23- أخذ الاجتماع علماً بما تقدمت به عدد من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من مدخلات بشأن مشاريع برامج العمل المذكورة أعلاه، وأوصى بأن يَعتمد المؤتمر الوزاري المشاريع المرفقة (الملحقات 5 و6 و7).

24- شدَّد الاجتماع أيضاً على ما تكتسيه هذه الإطارات من أهمية في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة في مجال إنتاج هذه السلع الزراعية الأساسية والاستراتيجية.

إنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي لمنظمة التعاون الإسلامي

25- قدمت الأمانة العامة معلومات أساسية عن قرارات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة بشأن إنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي للمنظمة. وقدمت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي نتائج دراسة الجدوى الأولية لإنشاء نظام الاحتياطي التي أعدتها هذه المنظمة، وذلك بموجب القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة السابعة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. وتحدد هذه الدراسة الهدف العام المتوخى تحقيقه من احتياطي الأمن الغذائي، والمبادئ الرئيسية، والشروط والآليات لعمل الاحتياطي. كما تقترح الدراسة إبرام الدول الأعضاء في المنظمة لمذكرة تفاهم تتعلق بإنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي لمنظمة التعاون الإسلامي.

26- أخذ الاجتماع علماً بالمدخلات التي تقدمت بها الدول الأعضاء بشأن مشروع مذكرة التفاهم فيما يتعلق بإنشاء نظام احتياطي للأمن الغذائي لمنظمة التعاون الإسلامي. ولهذه الغاية، طلب الاجتماع من الأمانة العامة للمنظمة الحصول على تلك المدخلات ذات الصلة من الدول الأعضاء الأخرى في المنظمة بهدف تجميع نص شامل لمذكرة التفاهم وتقديم نص موحد إلى الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري للمنظمة حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية لاتخاذ المزيد من الإجراءات الضرورية في هذا الإطار.

27- أكد الاجتماع أيضاً على الحاجة إلى الإسراع في تنفيذ المشروع الرائد بهدف تقليص الإطار الزمني المتوخى لتنفيذه، وكذلك النظر في إمكانية تبادل المعلومات بشكل متزامن مع الأقاليم الأخرى المقترحة لإقامة احتياطي للأمن الغذائي. وتتعلق القضايا الأخرى التي أثيرت بتشغيل ومؤشرات وحجم احتياطي الأمن الغذائي.

مكان وموعد انعقاد الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري

28- طلب الاجتماع من الدول الأعضاء الموقرة في منظمة التعاون الإسلامي موافاة الأمانة العامة برغبتها في استضافة الدورة التاسعة للمؤتمر الوزاري للمنظمة حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية في عام 2023 في أقرب وقت يناسبها.

ما يستجد من أعمال

29- قام المدير العام لمكتب تنسيق الكومسيك بتقديم عرض حول نتائج الفعالية التي أُقيمت على هامش الاجتماع تحت شعار "تبادل الخبرات والمعارف من أجل تحسين النظم الغذائية في الدول الأعضاء

في منظمة التعاون الإسلامي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في آفاق عام "2030". وقد قامت وزارة الزراعة والغابات في الجمهورية التركية بتنظيم هذه الفعالية كجزء من المؤتمر الوزاري الثامنة للمؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي حول الأمن الغذائي والتنمية الزراعية. وتم خلالها تسليط الضوء على ضرورة زيادة الاستثمار الزراعي، والتجارة، والبحث والتطوير في المجال الزراعي، وإقامة تحالفات من أجل تحسين جودة الأغذية وتوافرها، وتعبئة الموارد المحلية، وغيرها.

30- لفت الوفد الفلسطيني الانتباه إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وسياسته المستمرة في فرض سيطرته على الموارد الزراعية الطبيعية وتقييد حرية الحركة ومصادرة الأراضي وفرض الحصار وتدمير الممتلكات والمنشآت في الأرض الفلسطينية، يؤدي إلى إعاقة التنمية الزراعية، ناهيك عن استغلال الموارد الطبيعية وارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي؛ ودعا الوفد الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى التحرك للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في التنمية والتقدم، كما دعا الدول الأعضاء والمؤسسات الشريكة لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتعزيز مَنَعَتِهِ في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.

31- أكد الوفد أيضاً على ضرورة أن تُرسل مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية عروضها وتقاريرها قبل الاجتماع بوقت كافٍ حتى تتمكن الدول الأعضاء من دراستها والإسهام فيها إسهاما بنّاءً.

<u>دراسة جدول الأعمال وبرنامج العمل ومشروع قرار الدورة الوزارية</u>

32- تدارس الاجتماع ووافق على تقديم مشروع جدول الأعمال المرفق ومشروع برنامج العمل ومشروع القرار المرفق للنظر فيه من قبل الدورة الوزارية (الملحقات 2 و3 و4).

كلمة شكر

33- أعرب الاجتماع عن تقديره للجمهورية التركية حكومة وشعباً على كرم الضيافة وما اتُخذ من ترتيبات ممتازة لضمان نجاح اجتماع كبار الموظفين. وأعرب الاجتماع عن تهنئته لرئيس الاجتماع لحكمته وإدارته الممتازة لمداولات اجتماع كبار الموظفين.

34- كما أعرب الاجتماع عن تقديره للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك، وأمانة الكومستيك، ومركز سيسريك، وصندوق التضامن الإسلامي، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، ومعهد المواصفات والمقاييس، على إسهامات كلٍ منها في الاجتماع.

حُرر في اسطنبول،
26 أكتوبر 2021